درجة تمكُّن طلاب العلوم الشرعية بجامعة الملك فيصل من مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه.

إعـــداد

د/ عبدالعزيز بْنُ فالح العصيل
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
قسم المناهج وطُرُق التَّدْرِيس
كلية التربية - جامعة الملك فيصل - الأحساء
المملكة العربية السعودية

الملخَّصُ:

هَدَف البحث إلى تحديد مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه اللازمةِ لطلاب العلوم الشرعية بجامعة الملك فيصل، وتعرُّف درجة تمكُّنهم منها، ولتحقيق ذلك؛ استُخدم المنهج الوصفيُّ، وبُنِيَت قائمة بمهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه، وتَمَّ إعداد اختبار لقياس درجة التمكُّن، والتحقُّق من صدقه وثباته، وتَمَّ تطبيقه على عيِّنة مكوَّنة من (٤٩) طالبًا، تَمَّ اختيارهم عشوائيًّا، وتوصَّل البحث إلى قائمة بمهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه اللازمةِ لطلاب العلوم الشرعية بجامعة الملك فيصل، اشتملت على أربع مهارات رئيسة، تمثَّلت في: (تعليل الأحكام الفقهية، والاستقراء، والتمييز، والترجيح الفِقهيِّ المقاصديِّ)، وتضمَّنت كلُّ مهارة رئيسة (٥) مهارات فرعية، كما توصَّل البحث إلى أن درجة تمكُّن طلاب العلوم الشرعية بجامعة الملك فيصل من مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه ككلٍّ جاءت (ضعيفةً)؛ حيث بلغت درجة التمكُّن (13.04 من ٤٠)، وبنسبة مئوية مقدارُها (37.61%)، وبشكل تفصيليٍّ: جاءت درجة التمكُّن من مهارة (التمييز) في المرتبة الأولى، بدرجة (متوسِّطة)، بمتوسِّط مقدارُه (3.80 من ١٠)، وبنسبة مئوية مقدارُها (47.50%)، تلتها مهارة (الترجيح الفقهيِّ المقاصديِّ)، بدرجة (ضعيفة)، بمتوسِّط مقدارُه (3.72 من 10)، وبنسبة مئوية مقدارُها (37.50%)، وفي المرتبة الثالثة مهارة (الاستقراء)، بدرجة (ضعيفة)، بمتوسِّط مقدارُه (2.98 من ١٠)، وبنسبة مئوية مقدارُها (32.75%)، ثم في المرتبة الأخيرة مهارة (تعليل الأحكام الفقهية)، بدرجة (ضعيفة)، بمتوسِّط مقدارُه (2.54)، وبنسبة مئوية مقدارُها (32.68%).

الكلمات المِفْتاحيَّة: مهارات التفكير المقاصدي، الفقه، طلاب العلوم الشرعية بالجامعة.

Abstract

This research aims to determine the intentional thinking skills necessary for students of Sharia Sciences in the Jurisprudence Course at King Faisal University and the degree of their mastery to such skills. To achieve this objective, the descriptive approach was used, a list of intentional thinking skills was built in the Jurisprudence course, and a test was prepared to measure the degree of mastery after verifying its validity and reliability. It was applied to a sample of (49) students, who were randomly selected. The research comes to at a list of intentional thinking skills in the Jurisprudence course necessary for students of Sharia sciences at King Faisal University, which included the following four (4) main skills:(Reasoning of Jurisprudential Rulings, Induction, Differentiation, and Intentional Jurisprudential Weighting) and each main skill included another five (5) sub-skills. The research also found that the degree to which students of Sharia Sciences at King Faisal University were able to master intentional thinking skills in the Jurisprudence course as a whole was (weak); The degree of mastery reached (13.04 out of 40), with a percentage of 37.61%, and in detail: The degree of mastery of the skill: (Differentiation) came in first place, with a (medium) degree and an average of (3.80 out of 10), with a percentage of 47.50%, followed by the skill of (Intentional Jurisprudential Weighting), with a (weak) degree, and an average of (3.72 out of 10), with a percentage of 37.50%, and in third place comes the skill of (Induction), with a (weak) degree, and an average of (2.98 out of 10), with a percentage of 32.75%, and finally in last place, it was the skill of (Reasoning of Jurisprudential Rulings), with a (weak) degree, and an average of (2.54), with percentage of 32.68%.

Keywords: Intentional Thinking Skills, Fiqah, Sharia sciences students at the university.

مقدِّمة البحث وخلفيَّته النظرية:

الإسلام دين عالميٌّ، أنزله الله تعالى إلى البشرية كافَّةً، ينظِّم عقيدتَهم، وعباداتِهم، ومعاملاتِهم، وسائرَ أعمالهم؛ من أجل سعادتهم في الدنيا والآخرة، فلم يترك الإسلام مجالًا من مجالات الحياة إلا وتطرَّق إليه بالرعاية والتوجيه والإرشاد بمنهجه القويم، وصراطه المستقيم.

والرؤية المستقبلية للتعليم في المملكة العربية السعودية، ركَّزت على ضرورة تضمين مناهجه علومًا توصِل المعرفة الدينية الشرعية لطلابه بما يمكِّنهم من فقه الدين، وإنزالِ أحكامه على واقع حياتهم ممارسةً وتطبيقًا، وإعدادِ مُواطِن متمسِّك بالدين الإسلاميِّ وقِيَمِه وأحكامه، سليمِ الفكر، متَّزِنِ الشخصية، ومتعلِّمٍ مدى الحياة، وقد عُنِيَت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بمقرَّرات العلوم الشرعية في مختلِف المراحل الدراسية، التي من ضمنها مقرَّرات الفقه الإسلاميِّ، وبَذَلت الجامعات جهودًا كبيرة لتجويد وتطوير جميع مقرَّراتها، مواكِبةً للمستجِدَّات والمتغيِّرات الراهنة، التي تأتي استجابةً لرؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)، الهادفة لبناء شخصية المتعلِّم بناءً سليمًا على صراط الله القويم، وَسَطًا بين الغُلوِّ والتفريط، مُكسبةً إيَّاه مهاراتِ التفكير بأنواعه، التي تجعل تعلُّمه يُبنى على الفَهم والتحليل والابتكار، وليس مقتصرًا على الحفظ المجرَّد.

والفقه علم يقوم على ترسيخ القوانين والأحكام الشرعية من خلال استنتاجها من أدلَّتها التفصيلية المستنَبَطة من الكتاب والسُّنَّة، ويهتمُّ بدراسة العبادات والمعاملات والأخلاق الفردية والاجتماعية التي يتخلَّق بها (العتيبي، ٢٠١٣)، ولعِظَم شأن الفقه؛ كان نعمةً من الله، يختصُّ به من يشاء؛ فقد قال الرسول – صلى الله عليه وسلم –: "مَن يُرِدِ اللهُ به خيرًا يُفقِّهْهُ في الدين" (البخاري، ٢٠٠١، ص٣٩٥).

وتَبرُز أهمية الفقه في كَوْنِه مرتبطًا بأصول الدين، حيث يمثِّل الفقه الطريق الصحيح لمعرفة الشريعة الإسلامية، وفَهم أحكامها، وتطبيق قواعدها ونصوصها، لذا؛ فإن دراسته يجب ألَّا تَقتصر على مجرَّد ما يَدرُسه المتعلِّم من معلومات نظرية، سواءٌ أكانت هذه المعلومات مفاهيمَ، أم كانت حقائقَ، أم تعميماتٍ؛ إذ لا بدَّ للمتعلِّم من أن يمتلك مهاراتِ فَهمها على الوجه الأمثل أوَّلًا، ثم المهارات المتعلِّقة بتطبيقها وممارستها عمليًّا، وكلُّ ذلك لا يتحقَّق إلا بامتلاك المتعلِّم للمهارات الفقهية التي تساعده على ذلك (المالكي، ٢٠١٧).

ونظرًا لكثرة المستجِدَّات الفقهية في هذا العصر الذي نعيش فيه، التي تحتاج إلى حلول فقيهة؛ كان لِزامًا أن يحصَّن الطالب بالمهارات الفقهية، التي توجِّهه إلى الفَهم السليم، كما يحتاج إلى فَهم مُراد الشارع وقصده من النصوص الشرعية بمنهجية مُنضبِطة، وَفْقَ أُسس علمية، ومهارات مقاصدية. لذا؛ اتَّجهت الدراسات المتخصِّصة والتربوية في العلوم الشرعية إلى اتِّجاهات تطويرية في مهارات التفكير، ومنها مهاراتُ التفكير المقاصديِّ.

ويسعى التفكير المقاصديُّ إلى بناء إنسان يملك الرؤية الإسلامية الحقيقية، التي تجمع بين الشرع والعقل، وبين سُنن الكون ومقاصد الشرع، وهذا لا يتأتَّى إلَّا إذا جمع الإنسان بين قراءتين: قراءةِ الوحيِ قرآنًا وسُنَّة، وقراءةِ الكَون باعتباره آيةَ الله الْمُعجِزَةَ، ومَعرِض قُدرته الفائقة، على أن تكون هذه القراءة بعقلية غائية سُننية، فضوابطُ الوحيِ وسُننُ الكون لا تنفصمان، والإنسان المستخلَف مأمور بقراءتهما معًا؛ ليهتديَ بالوحي وضوابطه في منهجية لإعمار الكون ذي السنن والقوانين (مدكور، ٢٠١٦).

والتفكير المقاصديُّ يعمل بأسلوب منظوميٍّ، فهو يقدِّم الكُلياتِ على الجُزئيات، والمعانيَ على الألفاظ، وفي معالجة أمور الدين والدنيا، فالمشرِّع لأحكام التشريع، يتجنَّب التفريع وقتَ التشريع، ويَصُوغ معظم الأحكام على شكل عموميات وكُليات، لذا؛ صاغ أحكامَ المعاملات اعتمادًا على مسلك كُليٍّ، يراعي التيسير ورفع الحَرَج، وهكذا جاءت أوصافها ومعانيها مضبوطةً، مُعِينةً للفقيه على القياس، ومراعيةً مقتضياتِ الفِطرة، ومؤسَّسة على الحرية والمساواة، والعِلل العقلية التي لا تختلف باختلاف الأمم والحضارات والأعراف الفِطرية (ابن عاشور، ٢٠١٦).

ولتفعيل التفكير المقاصديِّ في مناهج التعليم اعتباراتٌ متعدِّدة، من أهمِّها الخروجُ عن السِّياق التقليديِّ في فَهم النصوص الشرعية، وذلك من خلال توظيف نظرية مقاصد الشريعة الإسلامية الغائبة عن الواقع المعاصِر لمجتمعاتنا، بالإضافة إلى تحسين الممارسات التربوية في ضوء استقراء التطبيقات التربوية للمقاصد الشرعية في كتابات علماء المقاصد (طنطاوي، ٢٠١٨).

ويُشير فشار (٢٠١٧) إلى أن ثَمَّةَ عدَّةَ أسباب أدَّت إلى الاهتمام بالتفكير المقاصديِّ في المقرَّرات الدراسية، منها:

- البحث عن نمط تفكيريٍّ جديد يُفعَّل في إطاره النصُّ الدينيُّ؛ حتى يكون محصورًا ضمن تجربة إنسانية واحدة، أو طبيعة محدَّدة بنَموذَج واحد.
- العوامل المتعلِّقة بطبيعة النصِّ والحُكم الشرعيِّ، اللذينِ يَستنبِطان في تركيبتهما الداخلية عِللًا وغاياتٍ تَسمَح لهما بالمواكبة؛ مما حفَّز هذا النَّمط من التفكير لطرح الأسئلة الكاشفة عن المضامين الخَفيَّة والمستتِرة خلف ظواهر الكلام؛ لتشكِّل فيما بينها مقاصدَ للشريعة، فالنصوص والأحكام يمكِن أن يُنظَر إليها بنظرتين؛ الأولى: تجعلها ضمن إطارها الجُزئيِّ الكاشف عن قضايا محدَّدة، والثانية: يُلاحَظ كونُها مستنبطةً لغاياتٍ ومقاصدَ تمثِّل أهدافًا لتلك النصوص والأحكام.

كما أضاف رسلان وآخرون (٢٠٢٢) أسبابًا أخرى أدَّت للاهتمام بالتفكير المقاصديِّ، وأبرزها: ارتباط التفكير المقاصديِّ بفقه الواقع، واعتبار التفكير المقاصديِّ للمآلات، واعتبار المسكوت عنه في الشرع مقصدًا من مقاصد الشارع الحكيم.

والتفكير المقاصديُّ يستهدف فَهم النصوص الشرعية، وفقه أحكامها، وذلك في ضوء ما تقرَّر من مقاصدَ عامَّةٍ وخاصَّة؛ حيث إن التفكير المقاصديَّ يمكِّن المتعلِّم من إدراك الحكمة من الأحكام الإلهية في كلِّ ما يتَّصل بالقضايا البشرية، كما يعبِّد الطرق الموصلة إلى مناطات الأحكام (الزغواني، ٢٠١٢)، بالإضافة إلى كونه طريقة منهجية يبحث عن الحكمة من التشريع من خلال روح النصِّ، لا من خلال ألفاظه وعباراته (الشوبكي، ٢٠١٦).

وطلاب المرحلة الجامعية هم بحاجة إلى اكتساب مهارات التفكير بمختلِف جوانبه، بحيث تمكِّنهم من توليد الأدلَّة العقلية، وعمل استنتاجات متعدِّدة، والخروج بعدد كبير من الدروس المستفادة من نصٍّ دينيٍّ، وتقويم هذه الأدلَّة، وتلك الاستنتاجات والدروس، في ضوء معاييرَ دقيقةٍ، وأن يكون لديهم معاييرُ نقديةٌ يميِّزون بها بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة، ومواجهة الأفكار الهدَّامة، والمزاعم الكاذبة (فرج، ٢٠٠٧).

ويعرِّف الدوسكي (٢٠١٩، ص١٥٨) التفكير المقاصديَّ بأنه: "إعمال العقل في العملية الاجتهادية؛ للوصول إلى الحكم الشرعيِّ، بعد التمييز بين ما هو مقصود للشارع، مما هو ليس بمقصود له بالتتبُّع أو بالأصل"، والفَهْمُ المقاصديُّ يستقرئ جملة النصوص، ويركِّز على شموليتها

وترابطها فيما بينها، وارتباطها بالواقع الذي نزلت من أجله، ومن أهمِّ مهارات التفكير المقاصديِّ في الفقه الإسلامي، التي يجب أن يمتلكها طلاب العلوم الشرعية: مهارةُ تعليل الأحكام الفقهية (حرز الله، ٢٠٠٧)، ومهارةُ فَهم دلالة المقاصد الأصلية على التَّبعية، ومهارةُ فَهم سكوت الشارع عن الحكم (الجندي، ٢٠٠٨)، ومهارةُ الاستقراء (رسلان وآخرون، ٢٠٢٢).

وباستقراء الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالبحث، اتَّضَح أنها ركَّزت على جانبين؛ الأول: أهمية علم المقاصد؛ حيث إن الوعيَ بمقاصد الشريعة الإسلامية ينمِّي الْمَلَكة الفقهية لدى طالب العلم المجتهد، ومن أبرز الدراسات في هذا الجانب: دراسةُ محمد (٢٠١٣)، التي هَدَفت إلى تطوير منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامَّة في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، وبعض القضايا المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبيَّ، وأَعَدَّ الباحث قائمة بالمعايير العامَّة في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، وبعض القضايا المعاصرة، وتَمَّ بناء المنهج في ضوء نتائج التقويم، وأعدَّ الباحث اختبارًا تحصيليًّا، واختبارَ مواقفَ، وكشفت النتائج عن تفوُّق أداء المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيليِّ، واختبار المواقف في التطبيق البَعديِّ؛ مما يؤكِّد فاعلية المنهج المطوَّر.

أما دراسة بكري (٢٠١٤)، فقد استهدفت تطوير منهج الحديث النبويِّ في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، وأثره في تنمية الوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبيَّ، وأَعَدَّ الباحث قائمة بمقاصد الشريعة الإسلامية المناسبة لكلِّ صفٍّ دراسيٍّ، وقام بتحليل محتوى كتاب الحديث الشريف، وأعدَّ مقياسَ الوعيِ، واختبارًا تحصيليًّا، وتكوَّنت العيِّنة من (٤٢) طالبًا، وقسِّمت إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج أن المنهج المطوَّر له تأثيرٌ كبير لدى عيِّنة الدراسة.

وهَدَفت دراسة الغذاني والزدجالية (٢٠١٥)، إلى وضع تصوُّر مقترح لتطوير مناهج التربية الإسلامية في الحَلْقة الثانية من التعليم الأساسيِّ في سلطنة عمان في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، واعتمدت المنهج الوصفيَّ، وتَمَّ بناء قائمة بمقاصد الشريعة الإسلامية ومصفوفتها، واستمارة تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية، وقائمة أنماط السلوك التي تعكس مقاصد الشريعة الإسلامية المناسبة لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسيِّ، وبطاقة ملاحظة، واختبار مواقفَ

للتحقُّق من مدى توافر أنماط السلوك، وتوصَّلت الدراسة في نتائجها إلى وضع تصوُّر مقترح لتطوير منهج التربية الإسلامية وَفْقَ المقاصد العامَّة للشريعة الإسلامية.

أما الدراسات في الجانب الثاني، فهي تلك الدراسات التي ركَّزت على الجانب التطبيقيِّ لمهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّرات العلوم الشرعية، ومنها دراسةُ رسلان وآخرين (٢٠٢٢)، التي سعت إلى التعرُّف على فاعلية وَحْدة مطوَّرة بمنهج الفقه في ضوء مقاصد الشريعة في تنمية مهارات التفكير المقاصديِّ لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، واستخدمت الدراسة المنهجين: الوصفيَّ والتجريبيَّ، وطُبِّقت الدراسة على عيِّنة تكوَّنت من (٥٠) طالبًا بالصف الأول الثانويِّ موزَّعة على مجموعتين: تجريبيةٍ وضابطة، وتمثَّلت أدوات الدراسة وموادُّها البحثية في قائمة بمهارات التفكير المقاصديِّ، ومقياس هذه المهارات، وقام الباحث بتطوير وَحْدة في منهج الفقه المالكيِّ لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وتوصَّلت الدراسة في نتائجها إلى فاعلية الوَحْدة المطوَّرة في تنمية مهارات التفكير المقاصديِّ لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية عيِّنةِ الدراسة.

كما هدفت دراسة حسن وآخرين (٢٠٢٢) إلى تحديد مهارات الفَهم المقاصديِّ للحديث الشريف، ودرجة تمكُّن طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية منها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفيَّ التحليليَّ، وطبِّقت الدراسة على عيِّنة مكوَّنة من (٥٦) طالبًا بالمرحلة الثانوية الأزهرية، وتمثَّلت أدواتها وموادُّها البحثية في قائمة بمهارات الفَهم المقاصديِّ للحديث الشريف، واختبار قياس مستوى الفَهم المقاصديِّ، وكشفت النتائج عن وجود ضعف في مستوى تمكُّن الطلاب، عيِّنةِ الدراسة، من مهارات الفَهم المقاصديِّ للحديث الشريف.

واستهدفت دراسة طرباوي وآخرين (٢٠٢١)، إلى التعرف على برنامج مقترح قائم على المستجدات الفقهية لتنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وتمثلت أدوات البحث في استبانة مهارات التفكير المقاصدي لطلاب الصف الأول الثانوي، وبرنامج مقترح قائم على المستجدات الفقهية لتنمية مهارات التفكير المقاصدي، وبناء دليل المعلم، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٦٥) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الدقهلية، وجاءت النتائج مؤكدة على فاعلية البرنامج المقترح القائم على المستجدات الفقهية في تنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب الصف الأول

الثانوي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المقاصدي لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية.

وباستقراء الدراسات السابقة، تبيَّن للباحث أنها قد ركَّزت على التأصيل النظريِّ للتفكير المقاصديِّ، ولم تُعْنَ بجانبه التطبيقيِّ بالقدر المطلوب؛ كما يتَّضِح ضعف اهتمام الباحثين بمهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّرات العلوم الشرعية، بالرغم من أهمية هذه المهارات في فَهم وعرض القضايا الفقهية، والنظر في المستجِدَّات العصرية، بالإضافة إلى توافق هذه المهارات مع طبيعة هذه المقرَّرات، واشتملت هذه الدراسات على عدَّة أهداف؛ منها ما تَمَحْوَر حول مقاصد الشريعة الإسلامية؛ مثل دراسة كلٍّ من: (محمد، ٢٠١٣؛ بكري، ٢٠١٤؛ الغذاني والزدجالية، ٢٠١٥)، ومنها ما يتعلَّق بتنمية مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّرات العلوم الشرعية؛ كدراسة كلٍّ من: (رسلان وآخرين، ٢٠٢٢؛ حسن وآخرين، ٢٠٢٢؛ طرباوي وآخرين،٢٠٢١).

كما تبايَنت هذه الدراسات في المنهجية المتَّبَعة، حيث اتَّبَع أغلبها المنهج التجريبيَّ، وبعضُها اتَّبَع المنهج الوصفيَّ، ومن الملاحظ أيضًا أن تلك الدراساتِ استخدمت أدواتٍ متنوِّعةً لتحقيق أهدافها، ومن هذه الأدوات: (اختبار تحصيليٌّ، واختبار مواقف، وبطاقةُ الملاحظة)، وقد تنوَّعت كذلك العيِّنات المستخدَمة بين المراحل التعليمية المختلفة، وقد أفاد هذا التنوُّع في الأدوات والعيِّنات في اختيار أداة البحث الحاليِّ، وتصميم موادِّه التعليمية، وطريقة اختيار عيِّنته.

كما قدَّمت الدراسات ذاتُ الارتباط بمجال مهارات التفكير المقاصديِّ، مجموعةً من هذه المهارات للطلاب في مراحلَ تعليميةٍ مختلفة، أفاد منها البحث الحاليُّ عند بناء القائمة؛ كدراسة كلٍّ من: (رسلان وآخرين، ٢٠٢٢؛ حسن وآخرين، ٢٠٢٢)، وأوصت معظم هذه الدراسات بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّرات العلوم الشرعية بصفة عامَّة، ومقرَّرات الفقه بصفة خاصَّة، ونظرًا لقلَّة هذه الدراسات؛ جاء البحث الحاليُّ، ويميِّزه عن غيره من الدراسات السابقة تحديد مهارات التفكير المقاصديِّ اللازمة لطلاب العلوم الشرعية بالمرحلة الجامعية في مقرَّر الفقه، وقياس درجة تمكُّنهم منها، وخاصَّةً في ظلِّ عدم وجود دراسة – بحدود علم الباحث – تناولت هذه المتغيِّراتِ مجتمِعةً.

الإحساس بمشكلة البحث:

يتَّضِح مما سبق عرضُه أهمية مواكبة الاتِّجاهات التربوية الحديثة في مجال تعليم وتعلُّم الفقه الإسلاميِّ، التي دَعَت إلى تبنِّي متغيِّرات مستجدَّة ذاتِ طابَع أصوليٍّ، ومنها مهاراتُ التفكير المقاصديِّ، كما نَبَع الإحساس بمشكلة البحث الحاليِّ من نُدرة الدراسات السابقة التي اهتمَّت بمهارات التفكير المقاصديِّ في الفقه الإسلاميِّ لدى طلاب العلوم الشرعية بالمرحلة الجامعية، بالإضافة إلى توصيات هذه الدراسات بأهمية مهارات التفكير المقاصديِّ في الفقه، ومنها دراسةُ رسلان وآخرين (٢٠٢٢)، التي أوصت بضرورة إعادة تنظيم المحتوى الفقهيِّ وَفْقَ احتياجات الطلاب، ومتطلَّبات الواقع، ومهارات التفكير المقاصديِّ، وكذلك أوصت دراسة حسن وآخرين (٢٠٢٢)، ودراسة طرباوي وآخرين (٢٠٢١)؛ بضرورة اعتماد مهارات التفكير المقاصديِّ في جميع مقرَّرات العلوم الشرعية.

كما قام الباحث بإجراء مقابلات غيرِ مقنَّنة مع (١٣) طالبًا من طلاب مقرَّر الفقه في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيصل، ودارت أسئلة المقابلة حول مستوى قدرتهم على فَهم المحتوى الفقهيِّ، وقدرتهم على ممارسة بعض مهارات التفكير المقاصديِّ؛ كالتمييز، والاستنباط، وترتيب الأولويات الفقهية، وأكَّدت نتائج هذه المقابلات وجود صعوبة لدى العيِّنة الاستكشافية في فَهم المحتوى الفقهيِّ، بالإضافة إلى رغبتهم في التدرُّب على مهارات التفكير المقاصديِّ؛ للوصول إلى رؤية ودراية وفَهم عميق لجُملة النصوص الفقهية؛ مما عزَّز إمكانية إجراء البحث الحاليِّ لسدِّ الفجوة البحثية.

تحديد مشكلة البحث وأسئلته:

في ضوء ما سبق؛ تتحدَّد مشكلة البحث الحاليِّ في ضعف مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه لدى طلاب العلوم الشرعية بجامعة الملك فيصل ، وغياب التحقق العلمي الدقيق من درجة تمكنهم منها.

ويمكِن التغلُّب على مشكلة البحث الحاليِّ من خلال الإجابة عن السؤالين التاليينِ:

١- ما مهاراتُ التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه، اللازمةُ لطلاب العلوم الشرعية بجامعة الملك فيصل؟

٢- ما درجة تمكُّن طلاب العلوم الشرعية بجامعة الملك فيصل من مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه؟

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحاليُّ تحقيق ما يلي:

١- تحديد قائمة بمهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه اللازمةِ لطلاب العلوم الشرعية بجامعة الملك فيصل.

٢- تعرُّف درجة تمكُّن طلاب العلوم الشرعية بجامعة الملك فيصل من مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تتمثَّل الأهمية النظرية لهذا البحث فيما يلي:

أوَّلًا: يقدِّم البحث إطارًا نظريًّا يتناول التفكير المقاصديَّ في الفقه الإسلاميِّ: مفهومَه، وأهمِّيتَه، ومهاراتِه.

ثانيًا: يواكب هذا البحث الاهتماماتِ والاتِّجاهاتِ التربويةَ الحديثة التي تنادي بأهمية امتلاك طلاب العلوم الشرعية لمهارات التفكير المقاصديِّ في الفقه الإسلاميِّ.

ثالثًا: نُدرة الدراسات المحلِّية – على حدِّ علم الباحث – التي تناولت موضوع البحث: "مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه"، وقياس درجة التمكُّن منها، لذا؛ يؤمِّل الباحث أن يكون هذا البحث بمثابة إضافة للأدب التربويِّ الذي يُسهِم في إثراء علم المناهج وطُرق تعليمها.

الأهمية التطبيقية: يُتوقَّع أن يُفيد البحث الفئاتِ التاليةَ:

أوَّلًا: طلاب العلوم الشرعية في تعزيز تمكُّنهم من مهارات التفكير المقاصديِّ في الفقه الإسلاميِّ.

ثانيًا: أساتذة مقرَّرات الفقه بالجامعات، وذلك في الوقوف على درجة تمكُّن طلابهم من مهارات التفكير المقاصديِّ.

ثالثًا: أصحاب القرار والمسؤولين عن برامج العلوم الشرعية، وذلك بالتركيز على ما يؤدِّي إلى تفعيل مهارات التفكير المقاصديِّ ضمن برامج التعليم الجامعيِّ ومقرَّراتها.

رابعًا: الباحثون في مجال العلوم الشرعية؛ حيث يؤمَّل أن يفتح البحث الحاليُّ آفاقًا جديدة في مقرَّرات العلوم الشرعية بصفة عامَّة، ومقرَّرات الفقه بصفة خاصَّة في مجال التفكير المقاصديِّ.

حدود البحث:

أوَّلًا: الحدود الموضوعية:

- مهاراتُ التفكير المقاصديِّ في الفقه.
- درجة تمكن طلاب العلوم الشرعية في جامعة الملك فيصل من مهارات التفكير المقاصدي.

ثانيًا: الحدود البشرية:

طلاب مقرَّر الفقه (١)، تخصُّص البكالوريوس في الشريعة.

ثالثًا: الحدود المكانية:

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيصل.

رابعًا: الحدود الزمنية:

الفصل الدراسيُّ الثالث من العام الجامعيِّ ١٤٤٤هـ.

مصطلحات البحث:

١) مهارات التفكير المقاصديِّ:

اصطلاحًا: عرَّفها عرفان (٢٠١٨، ص٤) بأنها: "أنشطة عقلية ذهنية مختلفة، تعتمد على مهارات وإستراتيجيات تفكير خاصَّة بالتفكير المقاصديِّ في التعامل مع النصِّ الدينيِّ؛ لمعرفة مقاصده".

إجرائيًّا: مجموعة من المهارات العقلية، التي يجب أن يكتسبها طلاب العلوم الشرعية في مقرَّر الفقه بجامعة الملك فيصل، والتي تستهدف الوصول إلى المقصد الشرعيِّ من الحكم الفقهيِّ؛ بهدف إظهار الحكمة والهدف والغاية والسلوك المستنبَط منه، وذلك من خلال ممارسة مهارة تعليل الأحكام الفقهية، ومهارة الاستقراء، ومهارة التمييز، ومهارة الترجيح الفقهيِّ المقاصديِّ، وتُقاس هذه المهارات في البحث الحاليِّ بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات التفكير المقاصديِّ الذي أَعدَّه الباحث.

٢) درجة التمكُّن:

إجرائيًّا: الدرجة التي يقدِّرها الباحث حول تمكُّن طلاب العلوم الشرعية بجامعة الملك فيصل من مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه.

٣) طلاب العلوم الشرعية بالجامعة:

وهم الطلاب المنتظمون في تخصُّص الشريعة بجامعة الملك فيصل، في الفصل الدراسيِّ الثالث للعام الجامعيِّ ١٤٤٤هـ.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

تَمَّ استخدام المنهج الوصفيِّ؛ وذلك لمناسبته لطبيعة البحث الحاليِّ، وأهدافه.

عيِّنة البحث:

تكوَّنت عيِّنة البحث الحاليِّ من (٤٩) طالبًا من طلاب مقرَّر الفقه (١)، تخصُّص الشريعة، تَمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية من الطلاب الذين سجَّلوا المقرَّر في الفصل الدراسيِّ الثالث من العام الجامعيِّ ١٤٤٤هـ.

بناءُ أدوات البحث، وضبطُها:

لتحقيق أهداف البحث؛ صمَّم الباحث عددًا من الأدوات البحثيَّة، وهي:

أوَّلًا: إعداد قائمة بمهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه اللازمةِ لطلاب العلوم الشرعية بجامعة الملك فيصل:

هدف القائمة:

تمثَّل في تحديد مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه اللازمةِ لطلاب العلوم الشرعية بجامعة الملك فيصل، وتصنيفها إلى مهارات رئيسة، وأخرى فرعية تندرِج تحتَها.

مصادر بناء القائمة:

اعتَمَد الباحثُ في بناء القائمة على مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهاراتِ التفكير المقاصديِّ؛ مثل: رسلان وآخرين (٢٠٢٢)، وحسن وآخرين (٢٠٢٢)، بالإضافة إلى

توصيف مقرَّر الفقه (١)، المقرَّر على عيِّنة البحث في برنامج البكالوريوس في الشريعة بجامعة الملك فيصل.

تصميم الصورة الأوَّلية للقائمة:

توصَّل الباحثُ من خلال الخطوات السابقة إلى قائمةٍ أوَّلية تضمَّنت أربع مهارات رئيسة، وتشتمل كلٌّ منها على مجموعة من المهارات الفرعية المرتبطة بها، والجدول (١) يوضِّح القائمة الأوَّلية:

جدول (١)

قائمةٌ أوَّلية بمهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه اللازمة لطلاب العلوم الشرعية

م	المهارات الرئيسة	عدد المهارات الفرعية
١	مهارات تعليل الأحكام الفقهية	٦
٢	مهارات الاستقراء	٧
٣	مهارات التمييز	٥
٤	مهارات الترجيح الفقهيِّ المقاصديِّ	٦
المجموع		٢٤

ضبط الصورة الأوَّلية للقائمة:

للتأكُّد من صلاحية القائمة؛ عُرِضت في صورتها الأوَّلية على (٨) محكَّمين، من المتخصِّصين في علم الفقه الإسلاميِّ، والمتخصِّصين في طرق تدريس العلوم الشرعية؛ لإبداء آرائهم فيها من حيث: أهميةُ كلِّ مهارة، وارتباطُ كلِّ مهارة فرعية بالمهارة الرئيسة، ومناسبتُها لأفراد العيِّنة، وكتابة ملاحظاتهم، سواء بالتعديل، أو بالإضافة، أو بالحذف، ثم تَمَّ تفريغ البيانات، وحسابُ الوزن النسبيِّ لكلِّ مهارة؛ وذلك للاحتكام إلى هذه النِّسب في استبعاد ما لم يحقِّق المعيار العلميَّ لبقائه، وتمثَّل المعيار في المهارات التي حَظِيَت بنسب اتِّفاق بين المحكَّمين لا تقلُّ عن (٨٠ %)، كما قام الباحث بإجراء بعض التعديلات اللازمة في ضوء ملحوظات المحكَّمين وآرائهم، وقد بلغ عدد المهارات في صورتها النهائية (٢٠) مهارةً فرعية تنضوي تحت (٤) مهارات رئيسة، كما يوضِّحها الجدول (٢).

جدول (٢)

قائمة مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه اللازمة لطلاب العلوم الشرعية في صورتها النهائية

م	المهارة الرئيسة	عدد المهارات الفرعية
١	مهارات تعليل الأحكام الفقهية	٥
٢	مهارات الاستقراء	٥
٣	مهارات التمييز	٥
٤	مهارات الترجيح الفقهيِّ المقاصديِّ	٥
	المجموع	٢٠

ثانيًا: إجراءات إعداد اختبار مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه:

تحديدُ الهَدَفِ من الاختبار:

هَدَف الاختبار إلى قياس درجة تمكُّن عيِّنة البحث من مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه.

تحديدُ مصادر بناء الاختبار:

استعان الباحث بعدد من المصادر لبناء هذا الاختبار، وهي قائمة مهارات التفكير المقاصديِّ التي تَمَّ التوصُّل إليها في البحث الحاليِّ، وبعضُ الأدبيَّات والدراسات ذات الصلة؛ مثل دراسة كلٍّ من: طنطاوي (٢٠١٨)، ورسلان وآخرين (٢٠٢٢)، وحسن وآخرين (٢٠٢٢)، والعتيبي (٢٠١٣)، بالإضافة إلى أهداف مقرَّر الفقه في التعليم الجامعيِّ.

وصف الاختبار:

تَمَّ إعداد الاختبار في صورته الأوَّلية، وتكوَّن من (٤٠) فِقرةً، من نوع الاختيار من متعدِّد والصواب والخطأ، موزَّعة على المهارات الرئيسة لقائمة مهارات التفكير المقاصديِّ، التي تَمَّ التوصُّل إليها في البحث الحاليِّ، حيث يحصل الطالب على درجة موزَّعة من (٠- ١)، لكلِّ مُفرَدة من مفردات الاختبار، وتكون الدرجة الكلية عبارةً عن مجموع درجات الطالب على أبعاد الاختبار.

بناء الاختبار في صورته الأوَّلية:

حيث تَمَّ وضع تعليمات الاختبار، وصياغة مفرَداته بصورة أوَّلية، وبعد صياغة مفرداته، تمَّت إعادة قراءتها بعد فترة زمنية للتخلُّص من نتائج الأُلفة، خاصَّةً من جانب أثرها في الصياغة اللُّغوية، وصعوبة الأسلوب، وعدم وضوح بعض الاستجابات.

الضبط العلميُّ والإحصائيُّ للاختبار، وصلاحيته للتطبيق: وذلك عبر المراحل الآتية:

المرحلة الأولى: التحقُّق من صدق الاختبار:

لضمان تحقُّق الصدق الظاهريِّ للاختبار؛ عُرِض في صورته المبدئية على تسعة من المحكَّمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، وعلم الفقه؛ لإبداء الرأي حول: (وضوح صياغة الفِقرة، وانتماء الفِقرة للمهارة الرئيسة، وقياس الفِقرة للمهارة الفرعية، وإضافة، أو حذف، أو تعديل، أو دمج ما يرونه مناسبًا)، وقد تراوحت نسب الاتِّفاق بين المحكَّمين على مفردات الاختبار بين (٨٠- ١٠٠%).

المرحلة الثانية: التجربة الاستطلاعية للاختبار وحساب ضوابطه الإحصائية:

وذلك عبر التجربة على عيِّنة استطلاعية من طلاب مقرَّر الفقه، للفصل الدراسيِّ الثاني من العام الجامعيِّ ١٤٤٤هـ، وعددُها (٢٧) طالبًا، وفي ضوء درجات العيِّنة الاستطلاعية أَمكَن تحقيق الأهداف الآتية:

زمن الاختبار:

لحساب زمن الاختبار؛ اعتمد الباحث معادلة حساب متوسِّط الزمن المستغرق لإجابة أوَّل طالب انتهى من الإجابة عن الاختبار، والزمن المستغرق لإجابة آخر طالب انتهى من الإجابة عن الاختبار، وقد بلغ: (٤٠+٦٠) ÷ ٢= ٥٠ دقيقةً؛ أي: ما يعادل محاضرة دراسيَّةً كاملة.

حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:

تَمَّ حساب معامل السهولة والصعوبة لأسئلة اختبار مهارات التفكير المقاصديِّ، وذلك وَفْقًا لما أورده العساف (٢٠١٠، ص٤٠١)، عن طريق تطبيق المعادلات التالية:

معامل السهولة = (عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة **عن** السؤال ÷ عدد الطلاب الذين أجابوا **عن** السؤال) × ١٠٠.

معامل الصعوبة = ١ – معامل السهولة.

كما تَمَّ حساب معامل التمييز لأسئلة الاختبار، وَفْقًا لما أورده زيتون (٢٠٠٣، ص٥٧١)، عن طريق تطبيق المعادلة التالية:

معامل التمييز= عدد الإجابات الصحيحة × ٢٧% العليا – عدد الإجابات الصحيحة × ٢٧% الدنيا ÷ عدد ٢٧% من أفراد العيِّنة.

وبتطبيق المعادلات السابقة، تَمَّ حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز لكلِّ سؤال من أسئلة الاختبار، كما هو موضَّح في الجدول (3)، التالي:

جدول (3)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة اختبار مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	.57	.43	.53	١٥	.67	.33	.53	٢٩	.50	.50	.63
٢	.61	.39	.67	١٦	.40	.60	.47	٣٠	.43	.57	.53
٣	.43	.57	.47	١٧	.50	.50	.53	٣١	.57	.43	.60
٤	.43	.57	.53	١٨	.46	.54	.47	٣٢	.50	.50	.47
٥	.40	.60	.50	١٩	.40	.60	.47	٣٣	.43	.57	.39
٦	.47	.53	.40	٢٠	.43	.57	.53	٣٤	.40	.60	.63
٧	.46	.54	.40	٢١	.37	.63	.53	٣٥	.37	.63	.54
٨	.37	.63	.47	٢٢	.37	.63	.67	٣٦	.40	.60	.47
٩	.47	.53	.53	٢٣	.40	.60	.67	٣٧	.53	.47	.47
١٠	.40	.60	.60	٢٤	.50	.50	.60	٣٨	.37	.63	.53
١١	.53	.47	.50	٢٥	.61	.39	.53	٣٩	.50	.50	.53
١٢	.61	.39	.67	٢٦	.46	.54	.47	٤٠	.61	.39	.67
١٣	.37	.63	.33	٢٧	.61	.39	.53				
١٤	.46	.54	.53	٢٨	.53	.47	.47				

ويتَّضِح من الجدول السابق ما يلي:

- انحصرت قيم معاملات السهولة لأسئلة الاختبار بين (٠.٣٧-٠.٦٣).
- انحصرت قيم مُعامِلات الصعوبة لمفردات الاختبار بين (٠.٦٣-٠.٣٧).

وهذا يتَّفِق مع ما أورده الهويدي (٢٠٠٤م، ص١٨٧)؛ أن أيَّ فِقْرة بالاختبار يتراوح مُعامِل صعوبتها بين (٠.١- ٠.٩) تُعَدُّ فِقْرةً مقبولة، ويمكِن أن تُضَمَّ إلى الاختبار، ويمكِن تطبيقه على عيِّنة البحث.

- انحصرت قيم معاملات التمييز لأسئلة الاختبار بين (٠,٣٣-٠,٦٧)؛ مما يدلُّ على أن الاختبار يميِّز بين الطلاب المتفوِّقين، والأقلِّ في درجة التحصيل، وإظهار الفروق الفردية بينهم (الهويدي، ٢٠٠٤، ص١٧٨).

حساب صدق الاتِّساق الداخليِّ للاختبار:

قام الباحث بالتأكُّد من الاتِّساق الداخليِّ للاختبار، وذلك من خلال معامل ارتباط بيرسون، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين استجابة العيِّنة الاستطلاعية على كلِّ مهارة فرعية، والدرجة الكلية للمهارة الرئيسة، والدرجة الكلية للاختبار، وجاءت النتائج كما يوضِّحها الجدولان: (٤)، (٥)، التاليان:

جدول (٤)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة المهارة الفرعية والدرجة الكلية للمهارة الرئيسة

البُعد الأول		البُعد الثاني		البُعد الثالث		البُعد الرابع	
مهارات تعليل الأحكام الفقهية		مهارات الاستقراء		مهارات التمييز		مهارات الترجيح الفقهيِّ المقاصديِّ	
رقم المهارة	معامل الارتباط	رقم المهارة	معامل الارتباط	رقم المهارة	معامل الارتباط	رقم المهارة	معامل الارتباط
١	**0.656	٦	**0.514	١١	**0.423	١٦	*0.344
٢	**0.499	٧	**0.489	١٢	**0.507	١٧	**0.492
٣	**0.548	٨	**0.568	١٣	**0.461	١٨	**0.627
٤	**0.619	٩	**0.565	١٤	*0.383	١٩	**0.540
٥	*0.417	١٠	**0.497	١٥	**0.618	٢٠	**0.568

***دالٌ عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) فأقل.**

****دالٌ عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل.**

يتَّضِح من الجدول السابق، أن قيم معاملات ارتباط درجة المهارة الفرعية بالدرجة الكلية للمهارة الرئيسة، جميعُها قيمٌ موجبة، ودالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١) أو (٠.٠٥) فاقل؛ مما يعني وجود درجة عالية من الاتِّساق الداخليِّ لأسئلة الاختبار.

جدول (٥)

معاملات ارتباط بيرسون بين المهارات الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار

م	المهارة الرئيسة	معامل الارتباط
١	مهارات تعليل الأحكام الفقهية	٠.٧٥٢**
٢	مهارات الاستقراء	٠.٨٦٣**
٣	مهارات التمييز	٠.٧١٧**
٤	مهارات الترجيح الفقهيِّ المقاصديِّ	٠.٧٦٢**

****دالٌ عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل.**

يتَّضِح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط المهارة الفرعية بالدرجة الكلية للاختبار، جميعُها قيمٌ موجبة، ودالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يعني وجود درجة عالية من الاتِّساق الداخليِّ للاختبار.

حساب ثبات الاختبار:

أُجري معامل ثبات الاختبار إحصائيًّا باستخدام طريقة إعادة الاختبار، حيث طبِّق الاختبار، وأُعيد تطبيقه مرَّةً أخرى بعد أسبوعين من التطبيق الأوَّل، واستُخدِم معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٧)؛ مما يدلُّ على أن الاختبار يتمتَّع بدرجة عالية من الثبات.

الصورة النهائية للاختبار:

بعد أن قام الباحث بجميع الإجراءات السابقة؛ للتحقُّق من خصائص الاختبار الجيِّد، أصبح جاهزًا للتطبيق على عيِّنة البحث، ومن أجل توحيد معيار الحكم على درجة تمكُّن طلاب العلوم

الشرعية من مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه؛ فقد تَمَّ تحويل متوسِّط الدرجات إلى مقياس مِئويٍّ (قسمة المتوسِّط الفِعليِّ للمهارة ثم ضرب الناتج بمِائة)، ويَتِمُّ إصدار حكم درجة التمكُّن وَفْقَ المعايير التي يوضِّحها الجدول (٦) التالي:

جدول (٦):

معايير وصف درجة تمكُّن طلاب العلوم الشرعية بجامعة الملك فيصل من مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه

وصف درجة التمكُّن	مدى الموافقة	مدى النسبة المئوية للدرجات
ضعيفة جدًّا	من ١.٠ إلى ١.٨٠	من صفر إلى أقلَّ من ٢٠%
ضعيفة	من ١.٨١ إلى ٢.٦٠	من ٢٠% إلى أقلَّ من ٤٠%
متوسِّطة	من ٢.٦١ إلى ٣.٤٠	من ٤٠% إلى أقلَّ من ٦٠%
كبيرة	من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠	من ٦٠% إلى أقلَّ من ٨٠%
كبيرة جدًّا	٤.٢١ إلى ٥.٠٠	من ٨٠% إلى ١٠٠%%

أساليب المعالجة الإحصائية:

تَمَّ استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسِّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لتعرُّف استجابات أفراد العيِّنة على فِقرات أداة البحث.
- اختبار "ت" لعيِّنة واحدة؛ لمقارنة المتوسِّط الحقيقيِّ لدى عيِّنة البحث لكلِّ مهارة من مهارات التفكير المقاصديِّ، وكذلك الدرجة الكلية بالمتوسِّطات الافتراضية.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ للتحقُّق من الاتِّساق الداخليِّ لأداة البحث.
- معامل السهولة والصعوبة والتمييز لكلِّ فِقرة من فِقرات الاختبار.

نتائج البحث، وتفسيرها، ومناقشتها:

كشفت نتائج التحليل الإحصائيِّ عن عدد من النتائج المرتبطة بأسئلة البحث، وهي على النحو الآتي:

الإجابة عن السؤال الأوَّل من أسئلة البحث، الذي نصُّه:

ما مهاراتُ التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه اللازمةُ لطلاب العلوم الشرعية بجامعة الملك فيصل؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثُ بمجموعةٍ من الإجراءات التي سَبَقَ تفصيلُها في البحث، ومن خلالها تَمَّ التوصُّل إلى قائمةٍ بمهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه، اللازمةِ لطلاب العلوم الشرعية بجامعة الملك فيصل، التي يتَّضِح تفصيلُها في الجدول (٧) التالي:

جدول (٧)

قائمةُ مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه اللازمةِ لطلاب العلوم الشرعية بجامعة الملك فيصل (الصورة النهائيَّة)

م	المهارة الرئيسة		المهارات الفرعية
١	تعليل الأحكام الفقهية: قدرة طالب العلوم الشرعية على إظهار وبيان علَّة الحكم، والباعث عليه، أو المصلحة المترتِّبة عليه	١	تحديد نوع العِلَّة في الحكم الفقهيِّ (صريح، ضمني).
		٢	تحديد المقاصد الأصلية والمقاصد التابعة في الحكم الفقهيِّ.
		٣	تحديد الأولويات الفقهية من حيث ترتيبُ الحكم الفقهيِّ.
		٤	بيان عِلَّة الحكم الفقهيِّ، والباعث عليه، أو المصلحة المترتِّبة عليه.
		٥	تحديد الأثر الفقهيِّ المترتِّب على العلَّة.
٢	الاستقراء: قدرة طالب العلوم الشرعية على تصفُّح الجزئيات لإثبات حكم كليٍّ	١	تحليل النصوص الشرعية، والقواعد الفقهية؛ للتوصُّل إلى مقاصدَ شرعيةٍ.
		٢	تحليل النصوص الشرعية لاستقراء حكم ومَعانٍ جزئية.
		٣	تحليل الحكم الفقهيِّ للتوصُّل إلى قيم وسلوكيات صحيحة.
		٤	تصفّح جزئيات النصوص الشرعية لإثبات حكم كليٍّ.
		٥	استقراء عِلل الأحكام الشرعية الثابتة بمسلك العلَّة.
٣	التمييز: قدرة طالب العلوم الشرعية على التمييز بين أقسام	١	التمييز بين المقاصد الكلية والمقاصد الجزئية.
		٢	التمييز بين الضروريات والحاجيَّات والتحسينات.
		٣	التمييز بين المقاصد القطعية والظنِّية.

	ومراتب مقاصد الشريعة الإسلامية، ووسائل تحقيقها	٤	التمييز بين المصلحة العامَّة والمصلحة الخاصَّة.
		٥	تمييز الأولويات الفقهية من حيث الخصوصُ والعموم.
٤	الترجيح الفقهيُّ المقاصديُّ: قدرة طالب العلوم الشرعية على ترجيح الأدلَّة الشرعية للحكم الفقهيِّ، وتقويمها وَفْقَ المصالح والمفاسد المترتِّبة عليها.	١	ترجيح الحكم الفقهيِّ المناسب في ضوء المقصد الشرعيِّ المناسب.
		٢	تقديم ما هو أخفُّ مفسدةً على ما هو أعظمُ عند الضرورة.
		٣	تحديد المصالح والمفاسد المرتبطة بالحكم الفقهيِّ.
		٤	ترجيح السبب أو الحِكمة التي شُرِع من أجلها الحكم الفقهيُّ.
		٥	تقديم ما فيه المصلحة العليا على ما فيه المصلحة الدُّنيا.

وبناءً على الجدول السابق، يتَّضِح أن عدد مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه اللازمةِ لطلاب العلوم الشرعية، بلغ (٢٠) مهارةً فرعية، موزَّعةً على (٤) مهارات رئيسة.

ومن هذه المهارات التي توصل إليها البحث الحالي؛ مهارة (تعليل الأحكام الفقهية)، وتعني إجرائيا في البحث الحالي: قدرة طالب العلوم الشرعية على إظهار وبيان علَّة الحكم، والباعث عليه، أو المصلحة المترتِّبة عليه. حيث يشكل التعليل الفقهي أساسًا قويًا للتفكير الفقهي التشريعي لأنه في الحقيقة استجلاء لمراد الشارع من النص، وهذا لا يعني بذل الجهد في استجلاء العلل الظاهرة فقط، بل يجب على الفقيه إدراك المعاني المتضمنة في النص الشرعي، ويذكر شلبي (٢٠١٥)، أن التعليل المقاصدي طور من أطوار الارتقاء العلمي الذي يصل إليه الذهن في تعامله مع الأشياء والأشخاص والأفكار. وعرف إبراهيم والحكمي (٢٠١٨)، التعليل الفقهي بأنه إظهار وبيان علة الحكم والباعث عليه أو المصلحة المترتبة عليه، فتعليل الأحكام الفقهية يعني تقصيدها؛ أي: بيان المقصد من كل حكم، مثل قولنا: العلة من السواك تطهير الفم، والعلة من مشروعية الطلاق رفع الضرر. وبالتالي يمكن لطالب العلوم الشرعية في مقرر الفقه توظيف هذه المهارة إجرائيا بتوظيف المهارات الفرعية التي توصل إليها البحث الحالي، وهي على النحو الآتي:

١- تحديد نوع العِلَّة في الحكم الفقهيِّ (صريح، ضمني).
٢- تحديد المقاصد الأصلية والمقاصد التابعة في الحكم الفقهيِّ.
٣- تحديد الأولويات الفقهية من حيث ترتيبُ الحكم الفقهيِّ.
٤- بيان عِلَّة الحكم الفقهيِّ، والباعث عليه، أو المصلحة المترتِّبة عليه.

٥- تحديد الأثر الفقهيِّ المترتِّب على العلَّة.

ومن مهارات التفكير المقاصدي في مقرر الفقه التي توصل إليها البحث الحالي، مهارة (الاستقراء)، ويقصد بها إجرائيا: قدرة طالب العلوم الشرعية على تصفُّح الجزئيات لإثبات حكم كليٍّ. والاستقراء من الطرق التي تعرف بها مقاصد الشريعة، ويحصل ذلك بتتبع النصوص الشرعية، وأحكامها، ومعرفة عللها، فباستقراء علل النصوص الشرعية يحصل لنا العلم بمقاصد الشريعة، والعقل المقاصدي لا يمكن أن يكون له أثر في الواقع بعيدا عن هذه المهارة، وتمثلت المهارات الفرعية في البحث الحالي لمهارة الاستقراء في التالي:

١- تحليل النصوص الشرعية، والقواعد الفقهية؛ للتوصُّل إلى مقاصدَ شرعيةٍ.

٢- تحليل النصوص الشرعية لاستقراء حكم ومَعانٍ جزئية.

٣- تحليل الحكم الفقهيِّ للتوصُّل إلى قيم وسلوكيات صحيحة.

٤- تصفُّح جزئيات النصوص الشرعية لإثبات حكم كليٍّ.

٥- استقراء عِلل الأحكام الشرعية الثابتة بمسلك العلَّة.

كما توصل البحث الحالي إلى أهمية تنمية مهارة (التمييز)، وتعني إجرائيا: قدرة طالب العلوم الشرعية على التمييز بين أقسام ومراتب مقاصد الشريعة الإسلامية، ووسائل تحقيقها. فمقاصد الشريعة الإسلامية ضرورة، وحاجية، وتحسينية، وكلية، وجزئية، ومقاصد، ووسائل، ووسائل الوسائل، لهذا لا بد أن يكون طالب العلوم الشرعية لديه القدرة على التمييز بين كل هذا حتى يمكنه إصدار حكم صحيح، ويمكن توظيف هذه المهارة إجرائيا من خلال المهارات الفرعية التي توصل إليها البحث الحالي، وهي على النحو الآتي:

١- التمييز بين المقاصد الكلية والمقاصد الجزئية.

٢- التمييز بين الضروريات والحاجيَّات والتحسينات.

٣- التمييز بين المقاصد القطعية والظنِّية.

٤- التمييز بين المصلحة العامَّة والمصلحة الخاصَّة.

٥- تمييز الأولويات الفقهية من حيث الخصوصُ والعموم.

كما تعد مهارة (الترجيح الفقهي المقاصدي)، من المهارات التي ينبغي تنميتها في مقرر الفقه، وتعرف إجرائيا في البحث الحالي بأنها: قدرة طالب العلوم الشرعية على ترجيح الأدلَّة الشرعية للحكم الفقهيِّ، وتقويمها وَفْقَ المصالح والمفاسد المترتِّبة عليها. حيث إنه قد يصل طالب العلوم الشرعية إلى وجود أكثر من مقصد جزئي يتوصل به إلى المقصد الكلي المراد تحقيقه من الحكم الفقهي، وفي هذه الحالة يجب أن يقوم بترتيب هذه المقاصد حسب درجة أهميتها، ثم تتكون لديه القدرة على ترجيح الحكم الفقهي المناسب في ضوء المقصد المناسب. وتمثلت المهارات الفرعية في البحث الحالي لمهارة الترجيح الفقهي المناسب في التالي:

١- ترجيح الحكم الفقهيِّ المناسب في ضوء المقصد الشرعيِّ المناسب.

٢- تقديم ما هو أخفُّ مفسدةً على ما هو أعظمُ عند الضرورة.

٣- تحديد المصالح والمفاسد المرتبطة بالحكم الفقهيِّ.

٤- ترجيح السبب أو الحِكمة التي شُرِع من أجلها الحكم الفقهيُّ.

٥- تقديم ما فيه المصلحة العليا على ما فيه المصلحة الدُّنيا.

الإجابةُ عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، الذي نصُّه:

ما درجة تمكُّن طلاب العلوم الشرعية بجامعة الملك فيصل من مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تَمَّ استخدام اختبار "ت" لعيِّنة واحدة؛ لمقارنة المتوسِّط الحسابيِّ لدى عيِّنة البحث لكلِّ مهارة من مهارات التفكير المقاصديِّ، وكذلك الدرجة الكلية بالمتوسِّطات الافتراضية، والجدول (٨) يوضِّح نتائج التحليل:

جدول (٨)

المتوسِّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية، وقيمة "ت" لكلِّ مهارة من مهارات التفكير المقاصديِّ، والدرجة الكلية، وترتيبها.

م	أبعاد التفكير المقاصديِّ الرئيسة	الدرجة الكلية للمهارة الرئيسة	المتوسّط الافتراضيُّ	المتوسِّط الحسابيُّ	الانحراف المعياريُّ	النسبة المئوية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الترتيب	درجة التمكُّن
١	تعليل الأحكام الفقهية	١٠	٥	2.54	0.78	32.68	10.03	0.01	٤	ضعيفة
٢	الاستقراء	١٠	٥	2.98	0.69	32.75	7.69	0.01	٣	ضعيفة
٣	التمييز	١٠	٥	3.80	0.67	47.50	1.63	0.01	١	متوسِّطة
٤	الترجيح الفقهيُّ المقاصديُّ	١٠	٥	3.72	0.93	37.50	5.38	0.01	2	ضعيفة
٥	الدرجة الكلية	٤٠	٢٠	13.04	1.93	37.61	10.98	0.01	ضعيفة	

تُشير نتائج الجدول السابق إلى أن درجة تمكُّن طلاب العلوم الشرعية بجامعة الملك فيصل من مهارات التفكير المقاصديِّ في الفقه (ضعيفة)؛ حيث بلغت درجة التمكُّن (13.04من ٤٠)، وبنسبة مئوية مقدارُها (37.61%)، وبشكل تفصيليٍّ: فقد جاءت درجة التمكُّن من مهارة (التمييز) في المرتبة الأولى، بدرجة (متوسِّطة)، بمتوسِّط مقدارُه (3.80 من ١٠)، وبنسبة مئوية مقدارُها (47.50%)، تلتها مهارة (الترجيح الفقهيِّ المقاصديِّ)، بدرجة (ضعيفة)، بمتوسِّط مقدارُه (3.72 من 10)، وبنسبة مئوية مقدارُها (37.50%)، وفي المرتبة الثالثة مهارة (الاستقراء)، بدرجة (ضعيفة)، بمتوسِّط مقدارُه (2.98 من ١٠)، وبنسبة مئوية مقدارُها (32.75%)، ثم في المرتبة الأخيرة مهارة (تعليل الأحكام الفقهية)، بدرجة (ضعيفة)، بمتوسِّط مقدارُه (2.54)، وبنسبة مئوية مقدارُها (32.68%)؛ مما يدلُّ على ضعف درجة تمكُّن طلاب العلوم الشرعية بجامعة الملك فيصل من مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّر الفقه، ويمكِن أن يُعزى ذلك إلى عدم تصميم برنامج العلوم الشرعية، ومقرَّرات الفقه، تصميمًا يشجِّع على التفكير المقاصديِّ، بالإضافة إلى تركيز غالبية

البرنامج ومقرَّرات الفقه على الجانب النظريِّ دون الجانب العمليِّ، وكذلك إلى صعوبة امتلاك طلاب العلوم الشرعية لمهارات التفكير المقاصديِّ، وممارستهم لها، إضافةً إلى عدم استخدام بعض أعضاء هيئة تدريس الفقه للتفكير المقاصديِّ، واعتمادهم – في الغالب – على المادَّة العلمية النظرية فقط، كما يمكِن تفسير هذه النتيجة بكون مقرَّرات الفقه بالمرحلة الجامعية تركِّز على المعرفة الفقهية أكثرَ من تركيزها على المهارة الفقهية، وعدم التركيز على إستراتيجيات ونماذجَ تدريسيةٍ تعمل على تنمية هذه المهارات؛ مثل: إستراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة، التي تُتيح لمتعلِّم الفقه استخدامها في بناء تحويلات تمثيلية على الموقف الفقهيِّ، ومن ثمَّ تنمو قدرته على استيعاب مهارات التفكير الفقهيِّ المقاصديِّ، وإستراتيجيات خرائط التفكير، والتناظر، وخرائط المفاهيم؛ حيث إن هذه الإستراتيجياتِ التدريسيةَ تُسهم في إعمال قدرات التفكير لدى المتعلِّم؛ ليستنتج ويكتشف المهاراتِ الفقهيةَ المختلفة.

بالإضافة إلى أن طريقة تقديم الأنشطة الفقهية للطلاب تقوم على إهمال التساؤلات حول مهارات التفكير المقاصديِّ، والطلابُ يتعلَّمون بشكل أفضلَ من خلال هذه التساؤلات، وهذا ما أكَّدته دراسة طنطاوي (٢٠١٨) في أن معالجة المتعلِّم للمعلومات التي يتعلَّمها من خلال الأسئلة يجعله أكثرَ تركيزًا، ويشجِّعه على الفَهم والتأمُّل في العناصر المهمَّة في القضايا الرئيسة، ويمكِنه الربط بين ما يتعلَّمه وبين خبراته السابقة.

كما توضح نتيجة البحث الحالي ضعف تدريب طلاب العلوم الشرعية في مقرر الفقه على استخدام المستجدات الفقهية التي يكون لها أثر واضح في تنشط التفكير؛ بما تتناوله من أمثلة وتدريبات مكثفة يتم من خلالها تجاوز الشكل التقليدي للنصوص إلى ما تحمله النصوص من أحكام عامة للمستجدات الفقهية ناتجة عن التفكير المقاصدي، فمن خلال المستجدات الفقهية يُنتج طلاب العلوم الشرعية مزيدا من الأحكام التي تعبر عن قضايا عدة، بالإضافة إلى تزويدهم بما يحتاجون من أحكام شرعية لمستجدات فقهية، وتدريبهم على التفكير في النصوص تفكيرا مقاصديا صحيحا، وإتاحة الفرصة لهم لممارسة مهارات التفكير المقاصدي كالاستقراء والتمييز والترجيح والتعليل والاستنتاج والاستنباط؛ مما يسهم في تنمية مهارات التفكير المقاصدي لديهم.

كما يمكِن أن يُعزى ذلك إلى اختلاف نمط الأسئلة المقدَّم للطلاب في اختبار مهارات التفكير المقاصديِّ عن النمط الذي اعتادوا عليه أثناء دراستهم، كما أن للخبراتِ السابقة دورًا كبيرًا في التعلُّم، فالخبرات المتكرِّرة يَسهُل على المتعلِّم توظيفُها في الموقف الفقهيِّ؛ ولكن الخبرات الجديدة ليس من السهولة استخدامُها باستمرار، لذا؛ يبتعد بعض أعضاء هيئة تدريس الفقه عن كلِّ ما هو غير مألوف؛ كتطبيقات مهارات التفكير المقاصديِّ، كما يمكِن أن تفسَّر نتيجة البحث الحاليِّ بضعف تدريب طلاب العلوم الشرعية على مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّرات الفقه، وضعف ربطهم بالأصول المعتمَدة لدى الفقهاء، وعدم قدرتهم على تتبُّع مواقع الاستدلال على الحكم الفقهيِّ.

كما توضح نتيجة البحث الحالي، أن تضمين المحتوى الفقهي بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تسهم في التفكير المقاصدي لدى طلاب العلوم الشرعية، ليس بالقدر الكافي، ويتضح ضعف تدريب طلاب العلوم الشرعية على التمييز بين أنواع الحكم التكليفي، ومناط كل حكم، وضعف تدريبهم على التمييز بين بين المقاصد الكلية والجزئية، وبين الأصول والفروع، وتدريبهم على كيفية تعزيز الأحكام الفقهية في ضوء ذلك، وضعف تدريبهم على الترجيح بين الأحكام الفقهية.

وتتَّفِق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حسن وآخرين (٢٠٢٢)، التي كشفت عن وجود ضعف في درجة تمكُّن طلاب مقرَّر الحديث النبويِّ من مهارات الفَهم المقاصديِّ، ونتيجة دراسة طرباوي وآخرون (٢٠٢١)، التي أوصت بأهمية توظيف مهارات التفكير المقاصدي في أثناء تعليم فروع التربية الإسلامية جميعا، كما تتَّفِق مع نتائج مجموعة من الدراسات التي أكَّدت في نتائجها على أهمية تطوير مقرَّرات العلوم الشرعية بصفة عامَّة، ومقرَّرات الفقه بصفة خاصَّة، في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، ومنها: دراسة محمد (٢٠١٣)، ودراسة بكري (٢٠١٤)، ودراسة الغذاني والزدجالية (٢٠١٥).

كما تتَّفِق نتيجة البحث الحاليِّ مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة رسلان وآخرين (٢٠٢٢)، من أهمية تنمية مهارات التفكير المقاصديِّ في مقرَّرات الفقه الإسلاميِّ.

تَوْصِيَاتُ البحث:

في ضَوْءِ ما تَمَّ التوصُّل إليه من نتائجَ، يوصي الباحث بما يلي:

- الاستفادة من قائمة مهارات التفكير المقاصديِّ التي توصَّل إليها البحث الحاليُّ في بناء وتطوير محتوى مقرَّرات الفقه في الكلِّيات الشرعية.
- ضرورة تضمين المحتوى الفقهيِّ الآياتِ القرآنيةَ الكريمة، والأحاديثَ النبوية، التي تساعد في تنمية مهارات التفكير المقاصديِّ.
- ضرورة تدريب طلاب العلوم الشرعية على مهارات التفكير المقاصديِّ، وربطهم بالأصول المعتمَدة لدى الفقهاء.
- ضرورة تضمين محتوى مقرَّرات الفقه بالتعليم الجامعيِّ أنشطةً مرتبطة بمهارات التفكير المقاصديِّ.
- اعتماد التفكير المقاصديِّ مَدخلًا للتطوير المهنيِّ لأساتذة الفقه في الكليات الشرعية.

مقترَحاتُ البحث:

استكمالًا لما بدأه البحث الحاليُّ؛ يُقترَح إجراء البحوث الآتية:

- تقويم وتطوير مقرَّرات الفقه بالمرحلة الجامعية في ضوء مهارات التفكير المقاصديِّ.
- دراسة مدى تضمين مقرَّرات الفقه بالمرحلة الجامعية لمهارات التفكير المقاصديِّ.
- دراسة اتِّجاهات أساتذة الفقه نحو تعزيز مهارات التفكير المقاصديِّ.
- برنامج تدريبيٌّ مقترَح قائم على مقاصد الشريعة؛ لتنمية مهارات التفكير المقاصديِّ لدى أساتذة الفقه.
- دراسة العلاقة بين التفكير الفقهيِّ والتفكير المقاصديِّ والتحصيل لدى طلاب العلوم الشرعية في المرحلة الجامعية.

المراجع

إبراهيم، حماد محمد؛ والحكمي، سلمان محمد. (٢٠١٨). الفكر المقاصدي عند موفق الدين ابن قدامة المقدسي. ***مجلة المدونة مجمع الفقه الإسلامي***، ٣ (٩)، ٦٢-٨٥.

ابن عاشور، محمد طاهر. (٢٠١٦). *مقاصد الشريعة الإسلامية*. دار السلام للطباعة للنشر والتوزيع.

البخاري، محمد إسماعيل. (٢٠٠١). **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**. تحقيق: محمد زهير الناصر. دار طوق النجاة.

بكري، عادل طه أمين. (٢٠١٤). *تطوير منهج الحديث النبوي الشريف في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وأثره في تنمية الوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية*. ***[رسالة دكتوراه غير منشورة]***. جامعة القاهرة.

الجندي، سميح عبدالوهاب. (٢٠٠٨). ***أهمية المقاصد وأثرها في فهم النص واستنباط الحكم***. مؤسسة الرسالة.

حرز الله، عبدالقادر. (٢٠٠٧). ***ضوابط اعتبار المقاصد في مجال الاجتهاد وأثرها الفقهي***. مكتبة الرشد.

حسن، محمود أحمد؛ وطنطاوي، مصطفى عبدالله؛ وعبدالخالق، عبدالرحمن أحمد. (٢٠٢٢). مهارات الفهم المقاصدي للحديث الشريف ودرجة تمكن طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية منها. ***مجلة التربية بجامعة الأزهر***، ١٩٤ (٤)، ٨١٧-٨٦٣.

الدوسكي، أمين محمد. (٢٠١٩). *الفكر المقاصدي عند الإمام الشاطبي*. ***مجلة وحدة الأمة بالجامعة الإسلامية***، دار العلوم، مجمع حجة الإسلام للبحث والتحصن، ١٣، ١٥٥-١٧٠.

رسلان، رمضان عز الدين؛ وإبراهيم، أحمد الضوي؛ وطنطاوي، مصطفى عبدالله. (٢٠٢٢). فاعلية وحدة مطورة بمنهج الفقه في ضوء مقاصد الشريعة لتنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. ***مجلة التربية بجامعة الأزهر***، ١٩٥ (٥)، ٢٥٣-٢٩٢.

الزغواني، رشيدة. (٢٠١٢). ***مركزية التفكير المقاصدي في الخطاب الشرعي***. أعمال الندوة العلمية

الدولية: "مقاصد الشريعة الإسلامية والسياق الكوني المعاصر". الرابطة المحمدية، الرباط، ٤٧٧-٤٩٧.

زيتون، كمال. (٢٠٠٣). ***التدريس نماذجه ومهاراته***. عالم الكتب.

شلبي، مصطفى محمد. (٢٠١٥). ***تعليل الأحكام***. دار السلام للنشر والتوزيع.

الشوبكي، محمد رفيق. (٢٠١٦). فهم النصوص دراسة مقاصدية. ***مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات***، ٤٠، ٢٥٥-٢٩٢.

طرباوي، لميس إبراهيم؛ والزيني، محمد السيد؛ وإبراهيم، آمال عبدربه. (٢٠٢١). برنامج مقترح قائم على المستجدات الفقهية لتنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. ***مجلة كلية التربية جامعة المنصورة***، ١١٣ (٢)، ٤٣٣-٤٦٤.

طنطاوي، مصطفى عبدالله. (٢٠١٨). **نمذجة المقاصد الشرعية مدخل مقترح لتطوير أهداف تعليم العلوم الشرعية بالتعليم الأزهري**. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الرابع بعنوان: " الفكر المقاصدي في العلوم العربية والإسلامية"، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

العتيبي، نايف عضيب. (٢٠١٣). تقويم منهج الفقه المطور لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير العليا. ***المجلة الدولية للأبحاث التربوية***، ٣٤، ٩٣-١٣٦.

عرفان، خالد محمود؛ ومحمد، فازة عبدالسلام؛ وزكي، رابعة راشد. (٢٠١٨). ***نموذج مقترح للفكر المقاصدي في العلوم العربية والإسلامية***. المؤتمر العلمي الدولي الرابع: " الفكر المقاصدي في العلوم الإسلامية والعربية"، كلية الدراسات الإسلامية.

العساف، صالح. (٢٠١٠). ***المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية***. مكتبة العبيكان.

الغذاني، ناصر إسماعيل؛ والزدجالية، ميمونة درويش. (٢٠١٥). مصفوفة مقترحة لمناهج التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية. ***مجلة جامعة المدينة العالمية***، ١٤، ٦٩٨-٧٤٥.

فرج، محمود عبده. (٢٠٠٧). ***تقويم محتوى التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء***

حاجات الشباب ومتطلبات المجتمع المحلي والعالمي. بحث مقدم للجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين. كلية التربية، جامعة الأزهر.

فشار، عطاالله. (٢٠١٧). ***آليات التجديد الاجتهادي في التشريع الإسلامي من خلال التفكير المقاصدي والتفكير القيمي***. مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والبحوث.

المالكي، عبدالرحمن عبدالله. (٢٠١٧). ***مهارات التربية الإسلامية***. مكتبة المتنبي للنشر والتوزيع.

محمد، إكرام فتحي. (٢٠١٣). تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وبعض القضايا المعاصرة. ***[رسالة ماجستير غير منشورة]***. جامعة قناة السويس بالإسماعيلية.

مدكور، علي أحمد. (٢٠١٦). ***التربية وثقافة المقاصد***. دار الفكر العربي.

الهويدي، زيد. (٢٠٠٤). ***أساسيات القياس والتقويم التربوي***. دار الكتاب الجامعي.